الزهد ويليه الرقائق

يا بنى ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب وينسى اليقين فيما رجا وطلب يقول فيما ذهب لو قدر شيء كان ويقول فيما بقى ابتغ أيها الانسان شاخصا غير مطمئن لا يثق من الرزق بما قد تضمن له تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يتمنى المغفرة ويعمل فى المعصية كان في اول عمره في غفلة وغرة ثم ابقى وأقيل العثرة فاذا هو فى آخره كسل ذو فترة طال عليه الأمل ففتر وطال عليه الأمد فاغتر وأعذر اليه فيما عمر وليس فيما عمر بمعذر عمر فيما يذكر فيه من يتذكر وهو من الذنب والنعمة موقر إن أعطى لم يشكر وإن منع قال لم يقدر أساء العبد واستكبر ا أحق أن يشكر وهو أحق أن لا يعذر يتكلف ما لم يؤمر ويضيع ما هو اكبر يسأل الكثير وينفق اليسير فأعطى ما يكفي ومنع ما يلهى فليس يرى شيئا يغنى الا غناء يطغى يعجز عن شكر ما أعطى ويبتغى الزيادة فيما بقى يستبطىء نفسه في شكر ما أوتى وينسى ما عليه من الشكر فيما وقى ينهى ولا ينتهى ويامر بما لا يأتى يهلك في بغضه ولا يقصد في حبه يغره من نفسه حية ما ليس عنده ويبغض على ما عنده مثله يحب الصالحين ولا يعمل